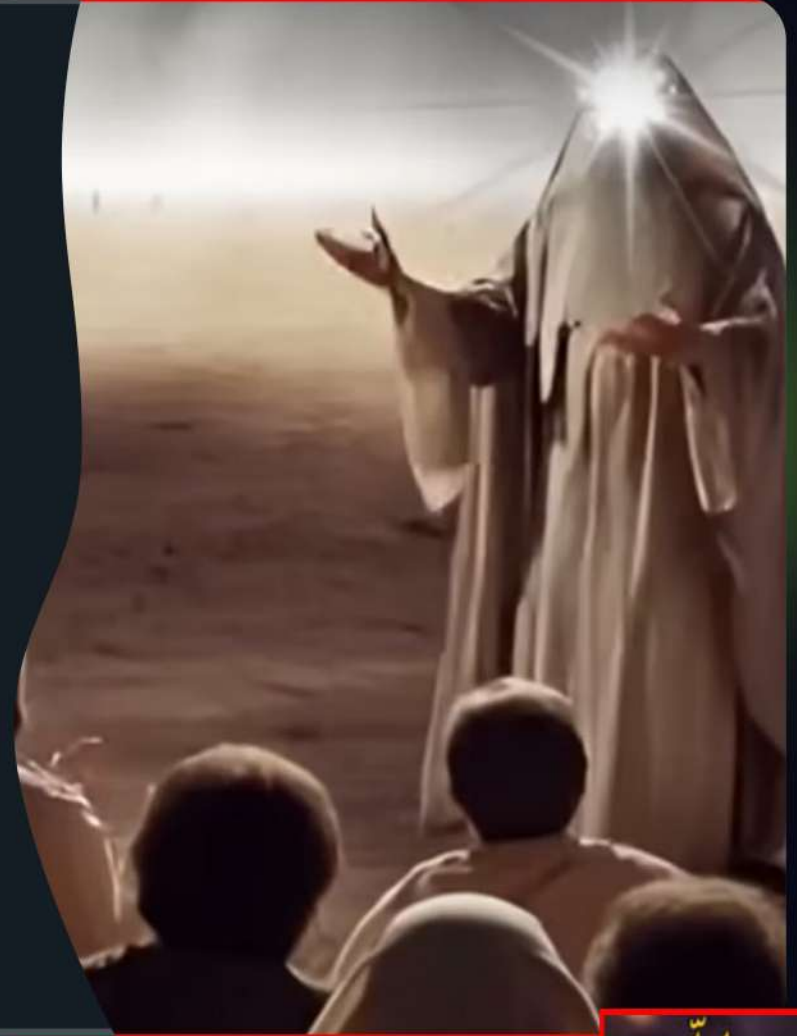


مستحيلات الرسل عليهم السلام

بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله رب العالمين، وأفضل الصلاة وأتم التسليم على سيدنا محمد المبعوث رحمة للعالمين، وعلى آله وصحبه أجمعين، اللهم علمنا ما ينفعنا، وانفعنا بما علمتنا وزدنا من لدنك علما ربي، اشرح لي صدري ويسر لي أمري واحلل عقدة من لساني يفقه قولي. ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم. أما بعد، أيها الإخوة الأكارم، فنشرع اليوم إن شاء الله تعالى في الحديث على المستحيلات في حق الرسل عليهم السلام والجائزات في حقهم، فبعد أن بينا وقررنا ما يجب للأنبياء والرسل عليهم الصلاة والسلام من صفات الكمال.

par yacob student

VS



صفات الكمال

التبليغ

يستحيل أي لا يمكن وجودها، لا يمكن ثبوت صفة من هذه الصفات كال البلاء، وك الغباء للرسول والأنبياء عليهم السلام حشاهم، وكذلك الكذب أو الخيانة أو الكتمان، يستحيل، أي لا يمكن عقلا وجودها في الرسول. عليهم السلام، ف لو وجدت صفة من هذه الصفات.

الصدق

وهي صفة الصدق والتبليغ و التبليغ بالنسبة للرسول، وال الفطالة، والأمانة للأنبياء، والرسول عليهم السلام، وتكلمنا عن دليل كل صفة من هذه الصفات، فكل صفة من صفات الأنبياء عليهم السلام، يستحيل أضرارها، فلذلك يقول الناظم رحمه الله تعالى ويستحيل ضدها، فلتعلمي.

مستحيلات الرسل

1

فلم يكن نبيا ولا رسولا،
نعم، ولذلك قال ول.
ويستحيل يستحيل عقلا،
قال ضدها أي ضد هذه
الصفات التي ذكرها
وذكرناها قبلها. قال
فلتعلمي، أي فلتوقن،
والتجزم بأن الرسل والأنبياء
عليهم السلام منزهون
معصومون، محفوظون
بحفظ الله تبارك وتعالى،
قال ويستحيل ضدها،
فلتعلمي المستحيلات على
الرسل عليهم الصلاة، وال
والسلام، كذلك الرسل
والأنبياء.

2

قال ثم ذكر ما يستحيل
على الرسل عليهم السلام،
فقال ومستحيل عليهم، أي
ضدها. ضد الصفات،
يعني عنا إذا ثبت للأنبياء
فيستحيل **الحمد لله**
ب إذا **على كل نعمة أنعم الله بها علينا**
يل الأمانة
فيستحيل ضدها وهي
الخيانة، وإذا ثبت للرسل
التبليغ فيستحيل ضدها،
ألا وهي.

3

الكتمان، وإذا ثبت للرسل
والأنبياء الفطانة،
فيستحيل ضدها، ألا وهو
الغباء، قال أي الصفات؟
الأر، الصفات الأربع الواجبة
لهم، فلتعلمي يعني
فلتوقن، ولتتحقق، والتجزم
بذلك. قال وضدها هو ما
ينافيها أن الضد هو
المنافي، الضد هو
المنافي، كما قررنا سابقا
في العقيدة، مثلا ضد
الوجود العدم.

الضد هو المنافي

الخيانة

وإذا قلنا العدم ضده الوجود.
كذلك هنا، بالنسبة لهذه
الصفات ضد الأمانة، الخيانة،
قال فُضِدَ الأمانة، الخيانة، إذا
كانت الأمانة واجبة في حق
أحادي الأمة، فمن باب أولى
للأنبياء والرسل عليهم السلام،
وكما تقرر في ال دليل أن
الله تعالى قد حفظ الأنبياء
والرسل ظواهرهم وبواطنهم.

الكتمان

وأنهم لا يقعون في معصية، لا
في الظاهر ولا في الباطن، لا
قبل النبوة ولا بعدها. ولو أنهم
وقعوا فيها، لكننا مأمورين
بذلك، والله تعالى لا يأمر
بالفحشاء، فكيف وهم أم أكثر
الناس آ أمانة، وأصدقهم لهجة
عليهم السلام، وأكواهم حجة،
فإذا ثبتت لهم ال ال
الأمانة، فيستحيل ضدها، ألا
وهي.

البلادة

الخيانة، فهو لاء يعني آ مأمون
في. تبليغ رسالة الله تعالى،
وفي إا إيصال هذا الخير إلى
الناس، ولذلك فهم قدوة
للناس، وهم آ أسوة لجميع
البشر، قال الله تعالى أولئك
الذين هداهم الله فبهداهم
اقتديهم، وقال تعالى لقد كان
لكم في رسول الله إسوة
حسنة. لمن كان يرجو الله
واليوم الآخر، لما كانوا على
هذه الحالة، لأن الله تعالى
حباهم وأكرمهم وأيدهم بهذه
ال ال.

الصفات الأربع



فيستحيل البلاء والغفلة عن
الأنبياء والرسل عليهم السلام، إذا
كانت ال الغفلة والبلاء لي آ، أو
للأولياء. آه يعني لا تقع ولا تصدر،
فما بالنال بالرسل والأنبياء عليهم
السلام؟ قال وأدلة استحالة، هذه
الأضداد الأربع عليهم هي أدلة
وجوب الصفات الأربع لهم، فأدلة
استحالتها هي نفسها أدلة
وجوبها، ولذلك يعني آ أحيلكم إلى.



ال ال. ال. بال بالمعجزات، وبهذه
الصفات قال وضد الصدق
الكذب، فيستحيل عليهم الكذب،
ومن أظلم ممن افترى على الله
الكذب. وهو يدعى إلى الإسلام،
ف يستحيل ضدهم. الكذب، وهذا
أمر ١١١ مما ١١١ معلوم بالبداة، قال
وضد التبليغ ك ٨ شيء مما أمروا
بتبليغه للخلق، وهذا ذكرناه في
الحصة الماضية، وضد الفطنة
البلاءة، وهي البلاءة، والتغفل.



أدلة استحالة

1

الدروس السابقة قال لأن دليل كل صفة منها. يثبتها وينفي ضدها، قلنا أن من الصفات الواجبة للأنبياء والرسل عليهم السلام، الأمانة بمعنى حفظ ظواهر ظواهرهم وبواطنهم من الوقوع في منهيها عنه، لا قبل النبوة ولا بعدها، أي أي له، لا يصدر عنهم، لا محرم، ولا منهي عنه، ولا خلاف.

2

الأولى ب يعني قبل النبوة، لأنه لا. لا شرع. ولا إثم ولا ثواب ولا عقاب قبل النبوة، ولا كذلك؟ بعد الشرع، ولا حتى مما يعتقد الناس في أعرافهم قبيح، فهم لا يقعون في هذه الأشياء، لأن الله تعالى قد جعلهم أسوة وقدوة للناس، ف لو آ فعلوا هذه المعاصي.

3

لكننا مأمورين باتباعهم. والله تعالى لا يأمر بالفحشاء، فإذا استحال الكذب عليهم، فإذا استحال ال ال آ الخيانة عنهم، فيثبت ضدها ألا وهي الأمانة، وإذا ثبتت الأمانة استحالت الخيانة، وهكذا كما قال الشيخ. لأن دليل كل صفة منها يثبتها. وينفي ضدها، هذا فيما يتعلق في المستحيلات، على الرسل عليهم السلام، ننتقل الآن في ما إلى مبحث آخر، وهو الجائزات في حق الرسل عليهم السلام، فقال الشيخ رحمه الله تعالى الناظم وجائز كالأكل في حقهم، يعني انتقل إلى القسم الثالث من الجائزات في حق الرسل عليهم السلام، نعلم جميعا أيها الإخوة أن الرسل والأنبياء.

جوازات الرسل

1

وهم من البشر، قال تعالى ما المسيح ابن مريم إلا رسول قد خلت من قبله الرسل وأمه صديقة، كانا يأكلان الطعام، وقال تعالى وما أرسلنا ما م. آ من المرسلين إلا إنهم يأكلون الطعام، ويمشون في الأسواق، فهم بشر، ف يتعرضون لي الأمراض، و يأكلون ويمشون في الأسواق، ويتناكحون.

2

ويتناسلون، وكذلك يبتلون. وتقع لهم المحن والابتلاءات و لأسباب ولحكم آ الله سبحانه وتعالى جعلها. ولذلك هذه أمور جائزة في حق الرسل عليهم السلام، فأن يمرضوا، وأن يبتلوا، أو أنهم يعني آ يقتلوا، أو أنهم يتعرضون للأذى من قبل قومهم، أشد الناس بلاء الأم الأنبياء.

3

ثم الأمثل، ثم الأمثل، فهذا أمر عادي، كذلك منهم النجار، ومنهم الحداد، و منهم يعني الذي III يتاجر، ومنهم الذي III يمشي في الأسواق، فهؤلاء أم بشر، وليسوا بملائكة، ولم يخرجوا عن صفة البشرية، وليسوا آ يعني خارجين عن حدود البشر، ولذلك يعترهم من يعترى البشر من الأعراض والصفات.

الأعراض البشرية

كالشرب والنوم، والزواج والمرض.
وأما ما يؤدي إلى ذلك، كالعمى،
والجنون والبرص، فلا يجوز عليهم،
لأنهم منزهون معصومون، لأن الله
تعالى عصمهم، وهم منزهون عن
الوقوع في ذلك، لأنهم قدوة
للناس، وأسوة لهم، وهم مأمورون،
أي الناس مأمورون باتباعهم، فلا بد
أن يكونوا فياً أشد، أو أفضل أنواع
الكمال الذي يتصف به.

يعني وجائز في حقه مثل الأكل من
كل ما هو من الأعراض، يعني
الصفات. التي لا تصدر من البشر،
قال أي الصفات البشرية التي لا
تؤدي إلى نقص في مراتبهم
العلية، أما إذا أدت إلى نقص في
مراتبهم عليا كالمرض الذي يؤدي
إلى إل نفرة الناس منهم وهروبهم و
خوفهم منهم مثلاً، فهذا يستحيل
في حقهم عليهم السلام. قال.

ولذلك قال الناظم وجائز كالأكل،
يعني مما يجوز في حق الأنبياء
والرسل علي الرسل عليهم السلام.
كالأكل أتى بالكاف، ولا للتشبيه،
أي الأكل، وال الش والشرب، وال
النوم، و آ ال آ ال ال العمل،
والتجارة، والمرض، والزواج وغيرها
من الأعراض، قال ثم ذكر ما يجوز
في حق الرسل، وكذلك الأنبياء،
فقال وجائز كالأكل في حقهم.

أدلة الجواز

نقله

و ١١١ في ما بعد ١١١ يعني ١١١ ك
كبروا كبروا وتزوجوا وتناكحوا
وتناسلوا آ يعني أتوا بذرية و كانوا
يعملون وكانوا يأكلون ويمشون
في الأسواق، نعم، فهؤلاء بشر
وكذلك دفعوا أثمانا غالية في
الدعوة إلى الله سبحانه وتعالى
لما هو مقرر، ومعلوم أن أشد
الناس بلاء الأنبياء ثم الأمثل ثم
الأمثل، قال تعالى وكأين؟

الابتلاء

من نبي قتل معه ربيون كثير.
فما وهنوا لما أصابهم في سبيل
الله، وما ضعفوا وما استكانوا،
والله تعالى يبتلي عباده بما
يشاء، يبتلي الأنبياء، والنبي عليه
الصلاة والسلام ابتلي و كسرت آ
رباعيته، وشج رأسه صلى الله
عليه وسلم، وأخرج من بلده،
وأوذى إيذاء شديدا.



مشاهدة

البشر قال والدليل على جواز
تلك الأعراض عليهم مشاهدة
أهل زمانهم وقوعها بهم، يعني
الأنبياء عليهم السلام يعني أتوا
لقوامهم ولدوا من آباء،
بعضهم، ولد من أب وأم،
وبعضهم ولد من أم دون أب
كعيسى. عليه السلام.

الحذر من الإخباريين

التأسي والتسلي

قد تقع هذه الأمور من الأنبياء للتأسي أو للتسلي. فإله تعالى يسلي الأنبياء، ونسعى نحن للتأسي بهم، فنتبع خطاهم، ونتصبر بصبرهم ومآثرهم، وثباتهم في الدعوة إلى الله. وقد يكون ذلك لبيان الجواز، فهم يتزوجون ويأكلون وينامون، لنقتدي بهم في هذه الأمور.

1

التواتر والمشاهدة

شاهد الناس هذه الأمور في زمانهم، ونُقلت إلينا بالتواتر كما ورد في القرآن الكريم والسنة النبوية المتواترة، وكذلك الأحاد. فشأن النبي صلى الله عليه وسلم أنه ابتلي وأوذى إيذاءً شديدًا. وقد عايش آل زمانهم وقوع هذه الأمور ونقلوها لمن بعدهم بالتواتر.

2

الإخباريون والتحذير منهم

فلنحذر كل الحذر من سماع أو اعتقاد بعض ما ينقله الإخباريون والقصاص من وقوع بعض الآفات بالأنبياء، كأن يزعموا أنهم مرضوا بالبرص أو الجذام، حتى صارت أجسادهم تتقاطر وتتساقط والعياذ بالله. هذا ما رواه القصاص ومن لا خلاق له، ولا تعظيم للأنبياء. يجب أن نعظم الأنبياء والرسول، وأن نعتقد فيهم الكمال، وألا نعتقد بصدور هذه الأمور منهم. وما نُقل من هذه الأخبار فهو من أقوال الإخباريين الذين لا يتحرون في الأخبار، ولا يضبطون مروياتهم، وكذلك من أقوال أعداء الرسل والأنبياء كاليهود وغيرهم ممن لا خلاق لهم في الآخرة. نسأل الله العفو والعافية. هذا والله تعالى أعلم، وصلى الله وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليمًا كثيرًا، والحمد لله رب العالمين.

3